[5] عن أبي عبد ا (عليه السلام) قال: " طلب العلم فريضة ". * الشرح: (محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين) بن أبي الخطاب على الظاهر أو ابن سعيد الصايغ على الاحتمال، الأول ثقة جليل القدر من أصحابنا، والثاني ضعيف، وقيل: إنه غال. (عن محمد بن عبد ا) أبي جعفر العمري أخي عيسى بن عبد ا العمري يروي عن أخيه عن الصادق (عليه السلام)، وعن الصادق (عليه السلام) أيضا، على ما ذكره الكشي، وأورده ابن داود في قسم الممدوحين. وقيل: ذكر الشيخ عيسى بن عبد ا في أصحاب الصادق (عليه السلام)، ولم يذكر أخاه محمد بن عبد ا فيهم. (عن عيسى بن عبد ا) العمري - بضم العين وفتح الميم - هو عيسى بن عبد ا بن محمد بن عمر ابن علي بن أبي طالب (عليه السلام). (عن أبي عبد ا (عليه السلام) قال: طلب العلم فريضة) قيل: فرض طلب العلم ينقسم إلى فرض عين، وفرض كفاية، أما الأول فهو يختلف باختلاف الأشخاص، فالفقير يجب عليه معرفة اصول العقائد ومعرفة الفروع العينية مثل الصوم والصلاة والوضوء والغسل وما يفسدها ومعرفة الحلال والحرام والخبيث والطاهر، والغني الذي يجب عليه الحج والزكاة، يجب عليه ما يجب على الفقير مع زيادة وهي معرفة أحكام الحج والزكاة والتاجر يجب عليه معرفة ما يصح به العقود وما يفسدها وكذلك كل من عمل عملا يجب عليه تعلمه علم ذلك العمل. وأما الثاني فهو معرفة الفروع الكفائية وتحصيل العلم بحيث يصير مجتهدا فإنه فرض كفاية لا فرض عين، فإذا وجد مجتهد في بلد أو ناحية سقط الفرض عن الباقين وإن لم يجد عصى أهل تلك الناحية حتى يصير واحد منهم مجتهدا. وقال الغزالي: العلم ينقسم إلى علم معاملة وعلم مكاشفة وليس المراد بهذا العلم يعني الذي وجب تعلمه إلا علم المعاملة والمعاملة التي كلف العبد العمل بها ثلاث: اعتقاد وفعل وترك، فإذا بلغ الرجل في ضحوة النهار مثلا فأول واجب عليه تعلم كلمتي الشهادتين وفهم معناهما ولو بالتقليد فإذا فعل ذلك فقد أدى ما هو الواجب عليه في هذا الوقت عينا ولو مات حينئذ مات مطيعا ولا يجب عليه غير ذلك ولو وجب فإنما يجب لعارض يعرض وليس ذلك ضروريا في حق كل شخص بل يتصور الانفكاك عنه وتلك العوارض، إما أن يكون في الفعل، وإما في الترك، وإما في الاعتقاد. أما الفعل فبأن يعيش من ضحوة النهار إلى زوال الشمس فيجب عليه عند الزوال تعلم الطهارة والصلاة ولو علم أنه لا يتمكن بعد الزوال من تمام التعلم والعمل في الوقت بل يخرج الوقت لو اشتغل بالتعلم لم يبعد القول بوجوب تقديم التعلم والعمل في الوقت، وهكذا في بقية الصلوات، فإن عاش إلى شهر رمضان تجدد بسبب دخوله وجوب تعلم الصوم وكيفيته فإن تجدد له مال وجب _____